

## «معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور المصري بها» دراسة تطبيقية»

د. نيفين محمد عرابي حماد \*

### ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور المصري بها، اعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقيه التحليلي والوصفي مستخدمة العينة فيما يخص الدراستين التحليلية والميدانية، وذلك للوقوف على كيفية معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ومدى توعية الجمهور المصري بها .

### وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تصدرت ( قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية) مجموعة قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما المصرية، يليها في المرتبة الثانية ( قضايا حقوق الفئات الخاصة) وجاءت ( قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) في المرتبة الثالثة، يليها( قضايا حقوق الإنسان الجديدة « الجيل الثالث من حقوق الإنسان» ) في الترتيب الأخير.  
- فيما يتعلق بمستوى الوعي لدى أفراد العينة بقضايا حقوق الإنسان التي تعرضها الأعمال الدرامية المصرية جاء المستوى « مرتفع » في المقدمة.  
- ثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق.

### Abstract:

Through this study, the researcher tries to identify how the Egyptian drama handled human rights issues and its role in awareness the Egyptian public about it, Concerning the analytical and field studies, to find out how the Egyptian drama addresses human rights issues and the extent of the Egyptian public's awareness of it The most important results:

- (civil and political human rights issues) topped the set of human rights issues that were dealt with in the Egyptian drama (television and cinema), where it came in first place ,followed by second place (issues of rights of special groups) And (social, cultural and economic human rights issues) came in third place, followed by fourth and last (new human rights issues «the third generation of human rights) .-With regard to the level of awareness among the sample members of the human rights issues presented by Egyptian dramas, the level was «high» in the introduction.-The main hypothesis that there is a correlational relationship of statistical significance between the intensity of exposure to Egyptian drama dealing with human rights issues and the level of awareness of these rights has been proven correct.

\*مدرس بشعبة الصحافة والإعلام / جامعة الأزهر .

**مقدمة :**

تُعد حقوق الإنسان هي اللغة المشتركة بين الإنسانية، كما أنها حقوق واحدة ومتشابهة في أية بقعة من بقاع الأرض، لذا فإن حمايتها تُعد قضية مصير، وقد حظيت حقوق الإنسان باهتمام على الصعيد الداخلي بسن تشريعات داخلية بشأنها، وعلى الصعيدين الدولي والإقليمي، حيث أُبرمت العديد من الاتفاقيات الدولية بخصوصها وأضحت في بؤرة اهتمام القانون الدولي، و المنظمات العالمية والإقليمية، كما أصبحت هذه القضايا بمثابة الدعامة التي لاغنى عنها لإحداث الإصلاح والتقدم في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، لا سيما بعد تقنين هذه الحقوق والحريات في العديد من الاتفاقيات والإعلانات الدولية وإنشاء آليات دولية لحماية وتقرير حقوق الإنسان .

ويُعتبر الفن بمفهومه العام، ولاسيما الدراما من أهم دعائم الإصلاح والتغيير حيث إنه يعكس النظم والأوضاع والمعتقدات السائدة في المجتمع ويعمل على تطويرها وتغييرها، لذا تكون النظرة جذرية لدور الدراما في نشر ثقافة حقوق الإنسان .

ولهذا فقد عهدت الباحثة في هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على كيفية معالجة الدراما المصرية قضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور المصري بهذه القضايا .

**الدراسات السابقة:**

تمثلت الدراسات السابقة في محورين أساسين وهما :

**المحور الأول :**

جاءت الحقوق السياسية والمدنية في مقدمة قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها وسائل الإعلام المختلفة، واتفقت في ذلك دراسة كل من « إبراهيم حيزطي» (٢٠١٨)(١) والتي سعت إلى معرفة طبيعة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان في أخبار القنوات الأجنبية، و أجريت الدراسة التحليلية على كافة النشرات الإخبارية والبرامج التي تقدمها القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية (BBC العربية، قناة فرنسا ٢٤، قناة روسيا اليوم ) لمدة ٣ أشهر، وتوصلت إلى تصدرت الحقوق المدنية والسياسية قضايا حقوق الإنسان الواردة بالنشرات الإخبارية لقنوات الدراسة ولعل ذلك يرجع إلى عدم الاستقرار الذي يشهده الوطن العربي في ذلك الوقت، بينما استهدفت دراسة « رباب أسامة شاهين » (٢٠١٧) (٢) رصد الدور الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو قضايا حقوق الإنسان، وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من الشباب تمثلت في ٤٠٠ مفردة مقسمة على أربع محافظات (القاهرة - الإسكندرية - الدقهلية - بني سويف) بواقع ١٠٠ مفردة لكل محافظة، وتوصلت الدراسة إلى مجيء الحقوق السياسية في الصدارة من حيث تعرف المبحوثين عليها حيث احتلت المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية حقوق الفئات الخاصة، واستهدفت دراسة «السيد محمد أبو شعيشع» (٢٠١٦)(٣) رصد وتحليل خصائص معالجة القنوات المصرية الحكومية والخاصة في برامجها الحوارية الرئيسية لقضايا حقوق الإنسان وتأثير هذه المعالجة على اتجاهات الشباب المصري نحو هذه القضايا، وتوصلت الدراسة إلى أن الحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية كانت أكثر قضايا حقوق الإنسان التي تمت مناقشتها، وأن الحقوق السياسية قد احتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت الحقوق المدنية في مقدمة القضايا في دراسة « كريمة مهران» (٢٠١٦) (٤) والتي استهدفت الدراسة رصد العلاقة بين استخدام الجمهور للمواقع الإلكترونية ومدى معرفة الجمهور المصري بقضايا حقوق الإنسان، واستخدمت الباحثة منهج المسح حيث أجريت الدراسة على عينة عمدية من جمهور

المواقع الإلكترونية قوامها ٤٠٠ مفردة بمحافظات القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية)، وتوصلت إلى أن الحق في الحفاظ على الكرامة الإنسانية جاء في المقام الأول بنسبة ٨٥,٥%، واستهدفت دراسة «Victor Katten» (٢٠٠٧) (٥) رصد كيفية تقديم وسائل الإعلام المحلية بإيران والدولية للقصص الإخبارية ذات الصلة بحقوق الإنسان في إيران، وقد تم تحليل القصص الإخبارية ذات الصلة بحقوق الإنسان في إيران في الفترة من ٢٧ يناير إلى ٢٧ أبريل ٢٠٠١ م يوميًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الحقوق تغطية من قبل الصحافة الإيرانية هي ( حقوق المرأة - الحق في التعليم - حرية التعبير ) في حين كانت أكثر الحقوق الإيرانية تغطية من قبل الصحافة الغربية هي ( حقوق المرأة - الحق في الحرية والأمان - حرية المجتمع المدني)، واستهدفت دراسة «Divina» (٢٠٠٧) (٦) رصد كيفية تقديم التلفزيون الإيراني والدولي للأخبار ذات الصلة بحقوق الإنسان في إيران، ومعرفة التباين في تقديم مثل هذه الأخبار محليًا ودوليًا للحصول على الصورة التي تقدم بها انتهاكات حقوق الإنسان بإيران والدول الأخرى التي تم رصدها أثناء الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا الخاصة بحقوق المرأة من أكثر القضايا التي ورد عنها الأخبار محل الدراسة يليها حرية التعبير.

### المحور الثاني:

أقرت مجموعة من الدراسات بدور الدراما في التوعية وتغيير الاتجاهات نحو القضايا المختلفة ومنها دراسة « سلوى الجيار» (٢٠١٤) (٧) والتي استهدفت التعرف على كيفية معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري (١٨-٢١) سنه لمفاهيم الوحدة الوطنية، وتتمثل عينة الدراسة التحليلية في ١٢ فيلمًا على قنوات ( روتانا سينما - الحياة سينما- وسيما) ، بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية في ٤٠٠ مفردة عمدية من جمهور الشباب المصري في جامعات (القاهرة، عين شمس، الأزهر، بور سعيد) في محافظتي القاهرة وبور سعيد، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى إدراك الشباب عينة الدراسة لمفاهيم الوحدة الوطنية وفقًا لكثافة تعرضهم للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المواطنة، واستهدفت دراسة « هبة خطاب » (٢٠١٤) (٨) تحليل موقف الدراما التلفزيونية والدور التي تقوم به في تقديم ونشر ثقافة التسامح الديني، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة مسلسلات وستة أفلام بالتلفزيون المصري والتي تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحين، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠ مفردة من الجمهور العام في محافظتي (القاهرة والمنوفية)، وثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تناولت العلاقة بين المسلمين والمسيحين وبين درجة تعرف المبحوثين على مقياس التسامح الديني، استهدفت دراسة « عصام زكي» (٢٠١٢) (٩) معرفة المعالجة التلفزيونية للأعمال الدرامية الدينية فكريًا وسيميائيًا وتأثيرها في التثقيف الديني للأسرة المصرية، وقد قام الباحث بالحصص الشامل لجميع قوالب الأعمال الدرامية الدينية التلفزيونية التي عرضت على شاشة التلفزيون المصري والسعودي في الفترة من ١٠/١/١٩٩٧ م إلى ٣١/٣/١٩٩٨ م ، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٤٨٤ مفردة، وأفاد ٥٩,٩% من عينة الدراسة أن تلك الأعمال الدينية التلفزيونية تسهم في تثقيفهم دينيًا وفي إثراء فكرهم ودعم آرائهم

### مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

يُعد سرد الباحثة للدراسات السابقة واستعراض أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات وسيلة لاستفادات الباحثة على الوجه التالي :

أوضحت الدراسات السابقة الدور الفعال الذي تؤديه وسائل الاتصال في تناول القضايا المختلفة وخلق الجدل حولها،

وبناء تصورات لأطراف تلك القضايا، وقد لاحظت الباحثة من خلال عرض الدراسات السابقة تناول حقوق الإنسان في الصحافة بصفة عامة والمواقع الإلكترونية بصفة خاصة ولكن وجدت الباحثة قلة الدراسات التي أقيمت على معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان، كما أن الدراسات التي تناولت حقوق الإنسان في الوسائل المختلفة بعضها تناول القضايا السياسية والبعض الآخر تناول القضايا الاجتماعية، واتضح عدم وجود دراسة تهدف إلى التعرف على معالجة حقوق الإنسان بصفة عامة لذا حاولت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على مدى معالجة الدراما المصرية بنوعيتها ( المسلسلات ، والأفلام ) لقضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور بهذه الحقوق .

استطاعت الباحثة الوقوف على قاعدة معرفية واسعة تُحدد من خلالها المدخل النظري الذي يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية وهو معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان، و تبين اعتماد كثير من الدراسات السابقة على نظرية الغرس الثقافي من أجل إلقاء الضوء على الدور الذي يمكن لوسائل الإعلام القيام به في عرض القضايا المختلفة والتوعية بها لذا اعتمدت الباحثة على هذه النظرية وفروضها في الدراسة الحالية، كذلك في إعداد الإطار المنهجي للدراسة وخاصة عند صياغة وبلورة المشكلة البحثية والتعرف على أهم المناهج المستخدمة بما يتناسب مع أهداف الدراسة.

#### مشكلة الدراسة :

تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد أبعاد وملامح معالجة الأعمال الدرامية المصرية ( المسلسلات والأفلام ) لقضايا حقوق الإنسان وكيفية تناولها لهذه الحقوق.

#### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية حقوق الإنسان ذاتها، حيث أصبحت هذه القضايا بمثابة الدعامة التي لاغنى عنها لإحداث الإصلاح والتقدم في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، لا سيما بعد تقنين هذه الحقوق والحريات في العديد من الاتفاقيات والإعلانات الدولية وإنشاء آليات دولية لحماية وتقرير حقوق الإنسان، وخاصة بعد الانتهاكات التي شهدتها البلاد أثناء ثورة ٢٥ يناير .

#### منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح (Survey Method) بشقية ( التحليليAnalytical، والوصفي Descriptive)، ويكتفي منهج المسح بالعينة بدراسة عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة للباحث، وهو النوع الذي يغلب استخدامه بين الباحثين، لذا اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة فيما يخص الدراسات التحليلية والميدانية، وذلك للوقوف على كيفية معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ومدى توعية الجمهور المصري بها .

#### أهداف الدراسة :

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على كيفية معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور المصري بها، ومن خلال هذا الهدف الرئيسي تسعى الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية

يمكن سردها على النحو التالي :

أولاً : أهداف خاصة بالمضمون الدرامي :

التعرف على مدى اهتمام الدراما المصرية بقضايا حقوق الإنسان، وأهم الحقوق الرئيسية والفرعية التي تناولتها الدراما المصرية .

التعرف على الهدف التي تسعى الدراما المصرية إلى تحقيقه من خلال معالجتها لقضايا حقوق الإنسان .

ثانياً : أهداف خاصة بالجمهور المصري المتعرض للدراما التي تعالج قضايا حقوق الإنسان :

التعرف على معدلات تعرض الجمهور المصري للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان وذلك من خلال تحديد عدد ساعات وأيام المشاهدة، وكذلك التعرف على أنماط ذلك التعرض .

التعرف على دوافع تعرض الجمهور المصري للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان سواء النفعية منها أو الطقوسية .

التعرف على القضايا الحقوقية التي عالجتها الدراما المصرية من وجهة نظر الجمهور المصري، وأهم القضايا الحقوقية التي يرى هذا الجمهور إغفال الدراما المصرية لها.

عينة الدراسة التحليلية :

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مضمون الأعمال الدرامية المصرية ( التلفزيونية - السينمائية ) التي تناولت قضايا حقوق الإنسان المختلفة في الفترة ما بين ( ٢٠٠٧ م - ٢٠١٨ م ).

وذلك لعدة اعتبارات منها:

« كلما زاد الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام التلفزيون كان إدراكهم للواقع الاجتماعي أكثر تأثيراً بما يقدمه عالم التلفزيون «(١٠)، فالتعرض طويل المدى للتلفزيون يؤثر في معتقدات الأفراد وسلوكياتهم وأرائهم وفقاً لما يشاهدونه، لذا فقد عمدت الباحثة إجراء الدراسة التحليلية على فترة زمنية طويلة حتى تتمكن من قياس تأثير الغرس الثقافي للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان على الجمهور المصري ومدى قدرتها على توعيته بهذه الحقوق . يرجع اختيار تلك الفترة بعينها إلى أنها فترة مليئة بالأحداث السياسية والاجتماعية الشائكة، فهي الفترة التي سبقت وتلت ثورات الربيع العربي، بما فيها ثورة ٢٥ يناير .

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة المسلسلات والأفلام التي تم إنتاجها في الفترة ( ٢٠٠٧ م - ٢٠١٨ م ) ومعرفة قصة هذه الأعمال، فقد وقع اختيار الباحثة على (١٢) مسلسلاً تلفزيونياً، ١١ فيلماً سينمائياً) وهي عينة عمدية حيث ظهر واضحاً في هذه الأعمال معالجة قضايا حقوق الإنسان المختلفة، وتمثل هذه الأعمال التي أجريت عليها الدراسة التحليلية فيما يلي : المسلسلات التلفزيونية : ( قضية رأي عام، في أيد أمينة، ابن حلال، آدم، الهروب، أيوب، الحساب يجمع، الخانكة، بنت اسمها ذات، أستاذ ورئيس قسم، ذهاب وعودة، عوالم خفية)، الأفلام السينمائية : ( هي فوضى، بلطية العائمة، طباخ الرئيس، رمضان مبروك أبو العلمين حمودة ، ٦٧٨، صرخة ملة، لا مؤاخذه، عين شمس، بعد الموقعة، اشتباك، نوارة).

تنوع القضايا في الأعمال التي وقع عليها الاختيار ما بين قضايا سياسية واجتماعية وقضايا المرأة والطفل والعمل

والتعليم وغيرها من القضايا الشائكة.

#### عينة الدراسة الميدانية :

نظراً لاتساع مجتمع الدراسة الميدانية حيث يستحيل إجراء الدراسة بأسلوب الحصر الشامل على الجمهور المصري ككل، لذا فقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة بأسلوب العينة، وقد اختارت الباحثة عينة عمدية من الجمهور المصري المشاهد للأعمال الدرامية المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان، قوامها ٤٠٠ مفردة بالتقسيم المتساوي (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وقد روعي في اختيار العينة الميدانية تمثيلها من سن ١٨ سنة وحتى سن ٥٠ سنة فأكثر، وذلك في كلٍ من الأحياء الراقية والمتوسطة والمنخفضة حتى يمكن تمثيل المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

#### المجال الزمني للدراسين التحليلية الميدانية :

بالنسبة للدراسة التحليلية قامت الباحثة بتحليل مضمون الدراما المصرية عينة الدراسة من ٦/١/٢٠١٩ م وحتى ٢٠/٩/٢٠١٩ م وبعد ذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستقصاء، ثم عرضتها على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ٢٢/١٢/٢٠١٩ م لأخذ الموافقة الأمنية عليها، وقامت الباحثة بتوزيع الاستمارة ابتداءً من ١٥/١/٢٠٢٠ م وحتى ٥/٤/٢٠٢٠ م.

#### إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية :

##### أولاً : اختبار الصدق Validity:

قامت الباحثة بتحكيم الاستمارة وضبطها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال الإعلام حيث أبدوا مجموعة من الملاحظات على فئات الاستمارة ، وتعديل بعضها وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين (\*).

##### ثانياً : اختبار الثبات Stability:

قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل على اثنتين من الزميلات(\*)، بعد تعريفهما بالفئات الخاصة بالتحليل و تم اختيار عينة من مشاهد ( المسلسلات ، الأفلام) عينة الدراسة قوامها ٢٠٠ مشهد، وتم إجراء التحليل للعينة المختارة مرة أخرى من قبل الباحثين للتأكد من ثبات التحليل الأول، وباستخدام معادلة هولستي = ٢(ن+١) / ٢

حيث ت= عدد الحالات التي اتفق فيها المرمران

ن1= عدد الحالات التي رمزها المرمر الأول رقم (1)

ن2= عدد الحالات التي رمزها المرمر الثاني رقم (2)

وبما أن عدد حالات الثبات = 3 ل2 = 3 = 2 ÷ 3x2 حالات

وإذا رمزنا للمحللين بالرموز أ، ب، ج تكون حالات الثبات كالتالي: أ، ب، ج، أ. ج. إذا حالات الثبات هي:

ثبات أ ب = عدد مرات الاتفاق ÷ إجمالي عدد الفئات = 195 × 2 ÷ (200+200) = 0,97 = 400 ÷ 390 = 97,5%

ثبات أ ج = عدد مرات الاتفاق ÷ إجمالي عدد الفئات = 190 × 2 ÷ (200+200) = 0,95 = 380 ÷ 400 = 95%

ثبات ب ج = عدد مرات الاتفاق ÷ إجمالي عدد الفئات = 185 × 2 ÷ (200+200) = 0,925 = 370 ÷ 400 = 92,5%

وبحساب المتوسط الحسابي للقيم الثلاثة = ( 0,95 + 0,978 + 0,925 ) ÷ 3 = 0,951 = 95,1% وهي نسبة عالية تدل علي

وضوح المقياس بين المحللين.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية :

أولاً : اختبار الصدق :

قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية وقامت بعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام الذين أبدوا عددًا من الملاحظات على الأسئلة والتي شملت إعادة صياغة بعض أسئلة الاستبيان , وإضافة وحذف البعض الآخر وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين (\*).

ثانيًا : ثبات الاستبيان :

قامت الباحثة بالاختبار القبلي (Pre Test) لصحيفة الاستقصاء والذي يهدف إلى التأكد من وضوح أسئلة الاستمارة ومناسبتها لإجراء الدراسة , وتم إجراء هذا الاختبار القبلي على عينة قوامها (٤٠) مفردة بنسبة ١٠% من إجمالي العينة, بواقع ٢٠ من الذكور, ٢٠ من الإناث في محافظة القاهرة (العينة المكانية) للدراسة, وذلك للوقوف على مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة, ثم قامت الباحثة بإجراء الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين, وتم إجراء اختبار الثبات بحساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين بين الاختبار الأول والثاني وذلك بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بالمعادلة الآتية :

$$ت = ت ( ١ن + ٢ن ) .$$

حيث ت = عدد الإجابات المتفق عليها في الاختبار القبلي والبعدي .

١ن = عدد الإجابات في الاختبار الأول .

٢ن = عدد الإجابات في الاختبار الثاني .

وبلغ معامل الثبات ٩٠% وهي نسبة كافية لوضوح الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية» (Statistical Package for Social Science). وقد تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنية Scale، وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة. Frequency والنسب المئوية Percent.

المتوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياري Std. Deviation.

اختبار كا<sup>٢</sup> (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal). معامل التوافق (Contingency Coefficient) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا<sup>٢</sup>، وهو يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠٠، ومتوسطة إذا كانت ما بين ٠,٣٠٠ : ٠,٦٠٠، وقوية إذا كانت أكثر من ٠,٦٠٠.

معامل فاي (Phi) لقياس شدة العلاقة في حالة ثبوتها في اختبار كا<sup>٢</sup>، وهو يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في

جدول ٢×٢. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠٠، ومتوسطة إذا كانت ما بين ٠,٣٠٠ : ٠,٦٠٠، وقوية إذا كانت أكثر من ٠,٦٠٠.

اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عيّنتين مستقلتين والمعروف اختصاراً باختبار «ت» أو (T-Test).

اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصاراً ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠٠، ومتوسطة إذا كانت ما بين ٠,٣٠٠ : ٠,٦٠٠، وقوية إذا كانت أكثر من ٠,٦٠٠.

### نظرية الغرس :

تهتم نظرية الغرس بدراسة الأثر التراكمي نتيجة للتعرض المستمر لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار وذلك على المدى البعيد لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون «Long-Tem Cultivation Consequences»، حيث يمثل الاتجاه السائد للبيئة الرمزية الشائعة، فبذلك لا تهتم نظرية الغرس بدراسة الأثر الفجائي (١١)، ولا تعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة الأمد أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال بل التأثيرات الطويلة على الآراء والاتجاهات للفرد (١٢)، لذا قامت الباحثة باختيار عينة التحليل على فترة زمنية طويلة في الفترة من ٢٠٠٧م وحتى ٢٠١٨م حتى يمكن قياس دور الدراما المصرية في ترسيخ حقوق الإنسان في ذهن الجمهور .

### أوجه الاستفادة من النظرية:

تمكنت الباحثة من خلال نظرية الغرس قياس مضمون نوع معين من المواد التلفزيونية ( أفلام ومسلسلات) بدلاً من المشاهدة الكلية وذلك بإجراء دراسة تحليلية لمضمون عينة من الدراما المصرية ( التلفزيونية والسينمائية ) على مدار فترة زمنية طويلة من ٢٠٠٧ م إلى ٢٠١٨ م .

تستطيع الباحثة من خلال النظرية أيضاً تحديد طرق قياس مدى إدراك عينة الدراسة لقضايا حقوق الإنسان، وذلك بالاستعانة بالنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة التحليلية واستخدامها في إجراء دراسة ميدانية على الجمهور عينة الدراسة لمعرفة مستوى الأثر الدرامي عليهم، وبذلك تكون الباحثة قد استخدمت المدخل بشقيه التحليلي والوصفي .

اعتمدت عليها الباحثة في تحديد متغيراتها المستقلة والتابعة والوسيط، وبناء فئات خاصة لكل متغير من هذه المتغيرات، وبالتالي بناء فروض الدراسة .

دور الإعلام والدراما في نشر ثقافة حقوق الإنسان :

تعتبر وسائل الإعلام الوسيلة الرئيسية في نقل المعلومات إلى الجمهور، وكلما كانت حرة ومستقلة ومهنية، كلما زادت مصداقيتها، ويضع البعض وسائل الإعلام المستقلة الحرة في نفس مستوى القضاء المستقل، خاصة أن كليهما يعمل كقوة



فعالة لمحاربة الانحراف بالقانون، وتكمن أهمية الإعلام في التعريف بمبادئ حقوق الإنسان ونشرها خاصة أنه يعتبر في حد ذاته حقًا من حقوق الإنسان ووسيلة لتحقيق حرية الرأي والفكر والتعبير والنشر والحق في الاتصال والحصول على المعلومات الصحيحة ونشرها (١٣) .

فالإعلام له دور هام في تقرير الحقائق فما من شخص في الوقت الراهن إلا ويدرك الدور الخطير الذي يؤديه الإعلام في بناء المجتمعات والرقى بها (١٤)، لذا يعد الإعلام من أهم وسائل التوعية بحقوق الإنسان، ويحمل على عاتقه تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة، والسلوكيات المنحرفة، مما يوضح دور الرسالة الإعلامية في نشر الرسائل الحقوقية (١٥)، فالعلاقة بين وسائل الإعلام وبين ثقافة حقوق الإنسان علاقة جدلية، بمعنى أنها علاقة تآثر وتأثير متبادل، فلا يمكن تصور وجود إعلام حر يتمتع بالمصداقية والشفافية والموضوعية إذا غابت مبادئ وقيم احترام حقوق الإنسان، حيث يعتبر احترام الرأي العام والتعبير شرطًا ضروريًا لوجود الإعلام الحر، هذا من جانب، ومن جانب آخر يؤدي الإعلام بوسائله المختلفة دورًا مؤثرًا وحيويًا في نشر قيم ومبادئ حقوق الإنسان وغرسها في المجتمع (١٦)، من خلال طريقتين: أولهما: باعتبار الإعلام مصدرًا للمعلومات عن حقوق الإنسان من خلال التغطية الإخبارية المحلية والدولية وتحقيقات المراسلين، ودوره كعامل سياسي ومعنوي يقرر إثارة قضية معينة أو يطالب بعمل أشياء معينة، ثانيهما: دور الإعلام كحامل للمعلومات التي تتبناها منظمات حقوق الإنسان، وهو يعد أهم الجسور وأكثرها فاعلية بين هذه المنظمات والرأي العام سواء في تغطية موضوعات معينة أو شن حملات عنها أو نشر تقارير عن دولة ما (١٧).

ويُعد التلفزيون وسيلة الإعلام الرئيسية الأكثر تأثيرًا، وهذا يعني أن عليه مسؤولية أكبر في مجال حقوق الإنسان، كما أن تنوع ما يبثه التلفزيون من أخبار وبرامج ومواد درامية يتيح له إمكانيات أكبر من أي وسيلة إعلام أخرى، وقد يتصور البعض أن البرامج الإخبارية والحوارية فقط هي التي يمكن أن تساهم في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والوعي بها، وهذا أمر لا يعبر عن القيمة الكبيرة التي تميز التلفزيون والتي تمكنه من أداء هذا الدور من خلال أشكال تليفزيونية مختلفة لها قدرة قوية على التأثير، وتُعد الدراما التليفزيونية من أهم الأشكال التي لها القدرة على تناول غير المباشر للقضايا التي تهتم الجمهور، ويمكنها إذا استغلت إمكانياتها وقدرتها على التأثير أن تدعم قيم حقوق الإنسان وتعمل على نشر ثقافة ومبادئ حقوق الإنسان (١٨).

ويمكن للدراما من خلال إمكانياتها المتاحة أن تؤدي دورًا فعالًا في نشر ثقافة حقوق الإنسان، حيث ينظر إلى الدراما نفسها على أنها حق من هذه الحقوق، كما تنص على ذلك تفصيلًا وإجمالاً المواد (٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فتكون الدراما بقدر ما هي وسيلة لنشر ثقافة حقوق الإنسان واحدة من مكونات هذه الثقافة التي يراد نشرها فهي تنتمي إلى الحقوق التربوية وحق حرية التعبير، فقد نصت المادة (٢٧) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن « لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية وفي الاستمتاع بالفنون والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه » وكذلك « لكل شخص الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه»، فهذه المادة مُنصبة كلها حول حق الثقافة والإبداع، وحق تلقي الثقافة والاستمتاع بها (١٩) .

لذا تكون النظرة جذرية لدور الدراما في نشر ثقافة حقوق الإنسان لأن الدراما قبل أن تكون أداة أو وسيلة فهي

رؤية فنية ذات مضامين فلسفية واجتماعية وسياسية كما أن ثقافة حقوق الإنسان قبل أن تكون صيغة للتعايش فهي رؤية للحياة ذات مضامين فلسفية وسياسية واجتماعية فكلا الرؤيتين ( الدراما - حقوق الإنسان ) محكومتان بالطبيعة المجتمعية الموجودتان فيها(٢٠)، ومن بين المواد العديدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة ١٢ والتي تنص على « أنه لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة، أو في شئون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من هذا التدخل »، تبدو هذه المادة وكأنها تُلخص الكثير من السياقات الاجتماعية والنفسية والإنسانية التي تظهر خلال دراما المسلسلات والتي تتعرض إلى خطورة اقتحام الحياة الشخصية للأفراد والجماعات، وهي ظاهرة ازداد انتشارها حديثًا، وتُشكل أحد جوانب الأضرار الناتجة عن التطور التكنولوجي، والتي تتيح هتك خصوصية الأسر والأفراد والتجسس عليهم، والوقوف على أدق أسرار حياتهم(٢١)، لذا يجب أن يمتلك صناع الدراما وناشطو حقوق الإنسان وعيًا نقديًا يضع الخطاب الدرامي وخطاب ثقافة حقوق الإنسان في مسارهما الصحيح وذلك بإدراك أن أي خطاب خاصة الخطاب الدرامي ( باعتباره أدبًا وفنًا يحمل عالمًا شموليًا مكثفًا لابد أن يغير من الرؤية السائدة مما يعني في نهاية الأمر تغيير علاقات القوى)(٢٢).

#### أولاً : نتائج الدراسة التحليلية:

مضمون القضايا التي تطرحها الدراما المصرية التي تتناول حقوق الإنسان :

فئة قضايا حقوق الإنسان الرئيسية :

جدول ( ١ ) قضايا حقوق الإنسان في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				القضية
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
51.6%	390	42.2%	68	54.1%	322	قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية
18.0%	136	27.3%	44	15.5%	92	قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية
8.5%	64	16.1%	26	6.4%	38	قضايا حقوق الإنسان الجديدة ( الجيل الثالث من حقوق الإنسان )
22.0%	166	14.3%	23	24.0%	143	قضايا حقوق الفئات الخاصة
100.0%	756	100.0%	161	100.0%	595	المجموع

ك=٣٣,١٣٦ = ٣ درجات الحرية = مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ معامل التوافق = ٠,٢٠٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما ( التلفزيونية والسينمائية معًا)، جاءت (قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٥١,٦٪، يليها في المرتبة الثانية ( قضايا حقوق الفئات الخاصة) بنسبة بلغت ٢٢,٠٪، وجاءت ( قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٨,٠٪، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة ( قضايا حقوق الإنسان

الجديدة « الجيل الثالث من حقوق الإنسان » بنسبة بلغت ٨,٥% , وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى الفترة التي أجريت عليها الدراسة التحليلية هي الفترة التي شهدت عدم الاستقرار السياسي في الوطن العربي بأكمله « ثورات الربيع العربي » .

-اتفقت هذه النتيجة مع دراسة « إبراهيم حزبي » (٢٣) حيث توصلت الدراسة إلى تصدر الحقوق المدنية والسياسية لقضايا حقوق الإنسان الواردة بالنشرات الإخبارية لقنوات الدراسة،

و دراسة « إياذ إبراهيم عبد الكريم » (٢٤) حيث احتلت قضايا حقوق الإنسان المرتبة الأولى بنسبة ٦٠% من إجمالي المواد المنشورة على المواقع خاصة ما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان, وجاءت الحقوق المدنية والسياسية في الترتيب الأول يليها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

-بإجراء اختبار كا<sup>٢</sup> تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التلفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت قيم كا<sup>٢</sup> ٣٣,١٣٦ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقد كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق ٠,٢٠٥ .

#### فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بالقضايا المدنية والسياسية :

جدول ( ٢ ) قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				القضايا المدنية
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
38.2%	149	27.9%	19	40.4%	130	الحق في الأمن والحماية الجسدية والعقلية
15.4%	60	22.1%	15	14.0%	45	الحق في السلامة والكرامة الشخصية
9.2%	36	22.1%	15	6.5%	21	المشاركة في الحياة السياسية والحق في التجمع السلمي
7.9%	31	8.8%	6	7.8%	25	الحق في الحياة
7.7%	30	7.4%	5	7.8%	25	الحق في المساواة
						حماية الخصوصية
7.7%	30	4.4%	3	8.4%	27	وحرمة المسكن
6.9%	27	2.9%	2	7.8%	25	حرية الرأي والفكر والعقيدة
1.3%	5	2.9%	2	.9%	3	حرية التنقل
5.6%	22	1.5%	1	6.5%	21	الحق في العدالة
100.0%	390	100.0%	68	100.0%	322	المجموع

كا<sup>٢</sup> = ٢٦,٧٧٦ درجات الحرية = ٨ مستوى الدلالة = ٠,٠٠١ معامل التوافق = ٠,٢٥٣.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية التي تناولتها الدراما (التليفزيونية والسينمائية معاً)، نجد أنه جاءت قضية ( الحق في الأمن والحماية الجسدية والعقلية ) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٣٨,٢٪، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في السلامة والكرامة الشخصية) بنسبة بلغت ١٥,٤٪. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة « دعاء عبد الحكم الصعيدي » (٢٥) حيث تصدرت قضية الحق في التظاهر السلمي مقدمة القضايا الحقوقية محل الدراسة تليها في المرتبة الثانية الحق في حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وكذلك دراسة « ميادة محمد صادق» (٢٦) والتي توصلت أن الحق في التظاهر السلمي من الحقوق المدنية والسياسية التي ظهرت لدى كافة صحف الدراسة .

-وبإجراء اختبار كا تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التليفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة، حيث بلغت قيم كا ٢٦,٧٧٦ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقد كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق ٠,٢٥٣.

فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية :

جدول (٣) حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الدراما التليفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				القضايا الاجتماعية
		السينمائية		التليفزيونية		
ك	٪	ك	٪	ك	٪	
40	29.4%	11	25.0%	29	31.5%	الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية
17	12.5%	9	20.5%	8	8.7%	الحق في السكن
24	17.6%	8	18.2%	16	17.4%	الحق في العمل
23	16.9%	8	18.2%	15	16.3%	الحق في التعليم
14	10.3%	3	6.8%	11	12.0%	الحق في تكوين الأسرة
9	6.6%	3	6.8%	6	6.5%	الحق في الثقافة
8	5.9%	2	4.5%	6	6.5%	الحق في الملابس والغذاء
1	.7%	0	.0%	1	1.1%	أخرى
136	100.0%	44	100.0%	92	100.0%	المجموع

كا=١٤,٧٩٦ درجات الحرية=٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٥ معامل التوافق=٠,٤٣٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تناولتها الدراما (التليفزيونية والسينمائية معاً)، جاءت قضية ( الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٢٩,٤٪، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في العمل) بنسبة بلغت ١٧,٦٪، فالحق في الرعاية الصحية والاجتماعية من الحقوق المطلوبة لتقدم الشعوب وازدهارها فالتمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة هو أحد الحقوق الرئيسية لكل شخص دون تمييز كما جاء في دستور منظمة الصحة

العالمية، وترى الباحثة أن الفرد إذا حصل على حقه في الرعاية الصحية والاجتماعية فإنه يستطيع أن يقوم بأداء واجباته تجاه المجتمع مما يؤدي إلى الرخاء الاقتصادي والاجتماعي من أجل النهوض بمصرنا الغالية. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة « زينب إبراهيم جودة » (٢٧) حيث جاءت قضايا التعليم في مقدمة القضايا التي تعالجها الدراما التليفزيونية عينة الدراسة، و دراسة « حنان كامل مرعي» (٢٨) حيث جاء الحق في التعليم في مقدمة حق الإنسان الاجتماعية في الأهرام بنسبة ٢٩,٨٨% في الوقت الذي تصدر فيه الحق في العمل قائمة حقوق الإنسان التي اهتمت بها العربي الناصري بنسبة ٢٢,٥٤% .

وإجراء اختبار كا٢ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التليفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة , حيث بلغت قيم كا ٥,٢٣٩ وهي غير دالة .

#### فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بقضايا الجيل الثالث:

ويقصد بقضايا الجيل الثالث أو ما يطلق عليها « الحقوق الحديثة » : الحقوق الأكثر بعدًا من الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية. والتي تضمن التضامن والإخاء بين البشر بما يتناسب مع متطلبات العصر الراهن .

جدول (٤) حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الجيل الثالث في الدراما التليفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا الجيل الثالث
		السينمائية		التليفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
31.3%	20	46.2%	12	21.1%	8	الحق في بيئة نظيفة
26.6%	17	34.6%	9	21.1%	8	الحق في تقرير المصير
9.4%	6	11.5%	3	7.9%	3	الحق في السلام
9.4%	6	7.7%	2	10.5%	4	الحق في التنمية
23.4%	15	.0%	0	39.5%	15	الحق في الحصول على المعلومات
100.0%	64	100.0%	26	100.0%	38	المجموع

كا٢ = ١٤,٧٩٦ درجات الحرية = ٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٥ معامل التوافق = ٠,٤٣٣.

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الجيل الثالث التي تناولتها الدراما (التليفزيونية والسينمائية معًا)، جاءت قضية (الحق في بيئة نظيفة) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الجيل الثالث التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٣١,٣%، يليها في المرتبة الثانية (الحق في تقرير المصير) بنسبة بلغت ٢٦,٦%، وهذا يوضح أن حقوق الإنسان الجديدة أصبحت على قائمة اهتمامات الدراما المصرية، فالتطورات العلمية والتكنولوجية تعتبر من الأسباب الرئيسية في التلوث البيئي نظرًا للإفراط في استغلال البيئة دون مراعاة للآثار السلبية، لذا يجب على الدراما التليفزيونية والسينمائية إلقاء الضوء على الأضرار الناجمة عن الاستخدام السيئ لهذا التقدم حتى لا يؤدي إلى التلوث البيئي والحصول على بيئة نظيفة خالية من التلوث .

-وتُعد حقوق الإنسان الجديدة حقوق ذات أهمية بالغة ويجب الاهتمام بها وإدراجها في خطة كتابات الدراما المصرية فحق الفرد في أن يعيش في بيئة نظيفة، وحقه في تقرير مصيره في المجتمع، وكذلك حقه في التنمية وغيرها من الحقوق الأخرى كحقه في السلام وترقية الشباب في ظل روح السلام والعدالة والحرية والاحترام المتبادل والتفاهم لتعزيز المساواة بين بني البشر، فالدراما لها دور كبير في الارتقاء بمستوى الوعي الذهن والحس الوجداني للإنسان يجعله أكثر تحضراً وإحساساً بالآخر، وأقوى انتماء وحباً لمجتمعه وأسرته، وغيرها من الصفات الحميدة التي تساهم في تقدم الأمم .

-وقد أطلقت وزارة البيئة حملة جديدة تحت عنوان « اتحضر للأخضر.. اتحضر للمستقبل » والتي تُعد أول حملة وطنية لنشر الوعي البيئي في مصر اتساقاً مع جهود الحكومة للتحويل نحو الاقتصاد الأخضر، وتستهدف هذه الحملة :  
١- تغيير السلوكيات وحث المواطن على المشاركة في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية لضمان استدامتها حفاظاً على حقوق الأجيال القادمة.

٢- تسليط الضوء على دور الشباب في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية والعمل على دمجهم بشكل أكبر في العمل البيئي .

٣- العمل على مواجهة تلوث الهواء، ودعم وسائل رصد نوعية الهواء، وقد تم زيادة عدد محطات الرصد بالشبكة القومية لرصد نوعية الهواء المحيط ١٠٢ محطة ومن المستهدف الوصول إلى ١٢٠ محطة بحلول عام ٢٠٣٠م موزعة على جميع المناطق المختلفة بالجمهورية .

٤- كما تستهدف الحملة نشر الوعي بالحفاظ على المحميات الطبيعية وإدارتها وفق المستويات العالمية بما يضمن الحفاظ على توازن النظم الإيكولوجية وتنوعها البيولوجي مع تعظيم فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٥- وقعت البيئة بروتوكولاً للتعاون مع التعليم العالي والبحث العلمي لدمج المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية، وقد بدأت الحملة أنشطتها بتشجير بعض الميادين في مصر الجديدة بمشاركة عدد من الجمعيات الأهلية .

وبإجراء اختبار كاي ٢٢ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التلفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الجيل الثالث التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت قيم كاي ١٤,٧٩٦ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥، وقد كانت العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق ٠,٤٣٣، فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بحقوق الفئات الخاصة:

ويقصد بحقوق الفئات الخاصة مجموعة الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي أشارت إلى حقوق ذوي الفئات الخاصة من المرأة والطفل والمعاقين والمسنين.

جدول (٥) قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الفئات الخاصة في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا الفئات الخاصة
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
59.0%	98	52.2%	12	60.1%	86	حقوق الطفل
34.3%	57	43.5%	10	32.9%	47	حقوق المرأة
5.4%	9	4.3%	1	5.6%	8	حقوق المسنين
1.2%	2	.0%	0	1.4%	2	حقوق المعاقين

المجموع	143	100.0%	23	100.0%	166	100.0%
---------	-----	--------	----	--------	-----	--------

٢٤١ = ١,٢٤١ درجات الحرية = ٣ مستوى الدلالة = ٠,٧٤٣ غير دالة

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الفئات الخاصة التي تناولتها الدراما التليفزيونية والسينمائية معًا، جاءت ( حقوق الطفل) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الفئات الخاصة التي تناولتها الدراما بنوعيتها بنسبة بلغت ٥٩,٠٪، يليها في المرتبة الثانية ( حقوق المرأة ) بنسبة بلغت ٣٤,٣٪، وجاء في المرتبة الثالثة (حقوق المسنين) بنسبة بلغت ٥,٤٪، يليها في المرتبة الرابعة ( حقوق المعاقين ) بنسبة بلغت ١,٢٪

-اختلفت هذه النتيجة مع دراسة « ولاء محمد محروس الناجي »(٢٩) حيث تصدرت حقوق المرأة مقدمة قضايا حقوق الفئات الخاصة المطروحة في البرامج عينة الدراسة بنسبة ٦٣,٦٪ , ثم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٢٪ , وجاءت حقوق الطفل بنسبة ١٣,٦٪ .

-النتيجة السابقة توضح اهتمام كل من الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية بحقوق الطفل والمرأة فبالرغم من أن عينة الدراسة ارتبطت بثورة ٢٥ يناير وما جرى قبلها وبعدها من أحداث تتناول حقوق الإنسان وانتهاكاتهما إلا أن هذه العينة لم تخلو من حقوق ذوي الفئات الخاصة من الطفل والمرأة نظرًا لأهمية قضايا هذه الفئات في المجتمع وخاصة أن هذه الفترة شهدت انتهاكات لحقوق الأطفال في المجتمع وحقهم في الأمن فقد شهدنا في الفترة الأخيرة الكثير من جرائم خطف الأطفال سواء لغرض الاتجار في الأعضاء البشرية أو لغرض استخدامهم في التسول، كذلك بالنسبة للمرأة فقد طغى على السطح قضايا التحرش والاعتصاب مما يتعارض مع حقها في الحماية الجسدية , لذا قامت الدراما بعرض حقوق هذه الفئات وإلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرضت لها هذه الفئات .

و- بالرغم من اهتمام الدراما بقضايا الطفل والمرأة إلا أنها على الجانب الآخر أهملت قضايا المسنين والمعاقين من ذوي الفئات الخاصة حيث جاءت ( حقوق المسنين ) في الأعمال عينة الدراسة بنسبة ٤,٣٪ وهي نسبة ضئيلة جدًا، بينما لم تحصل (حقوق المعاقين) على أية نسبة، وهذا يدل على عدم اهتمام الدراما بحقوق هذه الفئات على الرغم من أنها تمثل شريحة هامة في المجتمع .

-فقد أكدت البيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي لعام ٢٠١٧م , أن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نحو ١٠,٦٧٪ من إجمالي السكان « بدءًا من ٥ سنوات فأكثر »، ويزيد عدد المعاقين بالحضر عن الريف حيث يمثل ذوو الإعاقة في حضر مصر ١٢,٢٪ من العدد الإجمالي للسكان، مقابل ٩,٧١٪ في الريف، وعلى مستوى المحافظات تحتل محافظة المنيا المركز الأول من حيث ارتفاع أعداد المعاقين بها من إجمالي عدد سكان المحافظة، إذ تبلغ نسبة ذوي الإعاقة في المنيا ٣,١٤٪، تليها محافظة القاهرة بنسبة ٣,٠٥٪، وفي إطار الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، نظم جهاز الإحصاء وشعبة الإحصاءات في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا « الإسكوا » ندوة حول تحسين إحصاءات ذوي الإعاقة في إطار أهداف التنمية المستدامة , وأطلقت « الإسكوا » خلال تلك الندوة الدليل الإقليمي لتحسين جمع بيانات الإعاقة وتحليلها في الدول العربية , وقد أكد رئيس جهاز الإحصاء اللواء « خيرت بركات » أن الجانب التشريعي في مصر لم يغفل حقوق المعاقين ورعايتهم، فقد أصبح لذوي الإعاقة ١١ مادة في دستور مصر ٢٠١٤م، كما ألزم القانون كافة جهات العمل بنسبة ٥٪ للتعيين في الوظائف للمعاقين، مؤكدًا أن العالم يشهد تزايدًا في مستوى الوعي بقضية المعاقين في إطار التنمية وتشجيع اتفاقيات الأمم المتحدة المعنية بحقوق المعاقين واندماجهم الكامل في

مجتمعاتهم.

-وقد ذكر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المسنين (٦٠ سنة فأكثر) وفقاً لتقديرات السكان في ٢٠١٩/١/١م ٦,٥ مليون مسن منهم (٣,٥ مليون للذكور , ٣,٠ مليون للإناث ) بنسبة ٦,٧% من إجمالي السكان ( ٦,٦% للذكور , ٦,٤% للإناث ), وجاء دور الدولة لرعاية المسنين من خلال نص المادة (٨٣) من الدستور المصري ٢٠١٤م على أن « تلتزم الدولة بضمان حقوق المسنين صحياً , واقتصادياً , واجتماعياً , وثقافياً , وترفيهياً وتوفير معاش مناسب يكفل لهم حياة كريمة , وتمكينهم من المشاركة في الحياة العامة وتراعي الدولة في تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين , كما تشجع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في رعاية المسنين وذلك على النحو الذي ينظمه القانون » .  
-وبإجراء اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التليفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الفئات الخاصة التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة , حيث بلغت قيم كا٢ ١,٢٤١ وهي غير دالة .

#### فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بقضايا المرأة:

جدول (٦) قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المرأة في الدراما التليفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا المرأة
		السينمائية		التليفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
80.7%	46	90.0%	9	78.7%	37	الحماية الجسدية
14.0%	8	10.0%	1	14.9%	7	العمل و تقلد المناصب الهامة
5.3%	3	.0%	0	6.4%	3	الحق في التعليم
100.0%	57	100.0%	10	100.0%	47	المجموع

كا٢ = ٠,٩٠٩ درجات الحرية = ٢ مستوى الدلالة = ٠,٦٣٥ غير دالة

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المرأة التي تناولتها الدراما ( التليفزيونية والسينمائية معاً), جاءت قضية ( الحماية الجسدية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المرأة التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٨٠,٧%, يليها في المرتبة الثانية ( الحق في العمل و تقلد المناصب الهامة) بنسبة بلغت ١٤,٠%, يليها في المرتبة الثالثة ( الحق في التعليم ) بنسبة بلغت ٥,٣% .

-وتدل هذه النتيجة على أن الدراما التليفزيونية والسينمائية مازالت تقدم المرأة بالنظر إليها على أنها أنثى غير مشاركة في بناء المجتمع , وهذا ما أشارت إليه دراسة « عبد الرحيم أحمد سليمان درويش » (٣٠) حيث جاءت قضية انتشار صورة المرأة كأنثى غير مشاركة في المجتمع بنسبة ٦٢,٥% من قائمة القضايا والمشكلات التي تناقشها الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون .

-وبإجراء اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التليفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المرأة التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة , حيث بلغت قيم كا٢ ٠,٩٠٩ وهي غير دالة .



فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بقضايا الطفل:

جدول (٧) قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الطفل في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا الطفل
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
63.3%	62	16.7%	2	69.8%	60	الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية
15.3%	15	50.0%	6	10.5%	9	الحق في تعليم مجاني
10.2%	10	16.7%	2	9.3%	8	الحياة في أسرة كريمة
8.2%	8	8.3%	1	8.1%	7	الحق في اللعب
٣,١%	٣	٨,٣%	١	٢,٣%	٢	الحق في التمتع بالهوية والثقافة
١٠٠,٠%	٩٨	١٠٠,٠%	١٢	١٠٠,٠%	٨٦	المجموع

كا=٢٩،٢١٧ درجات الحرية=٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٢ معامل التوافق=٠,٣٨٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الطفل التي تناولتها الدراما (التلفزيونية والسينمائية معاً)، جاءت قضية ( الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا الطفل التي تناولتها الدراما بنوعها بنسبة بلغت ٦٣,٣٪، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في تعليم مجاني) بنسبة بلغت ١٥,٣٪، يليها في المرتبة الثالثة ( الحياة في أسرة كريمة ) بنسبة بلغت ١٠,٢٪.

-اختلفت هذه النتيجة مع دراسة « Tatri Taiphapoon » (٣١) حيث جاء تناول الأطفال كضحايا للعنف والإساءة في مقدمة القضايا المتعلقة بحقوق الأطفال في البرامج التلفزيونية بنسبة ٢٤,١٪، و حق الأطفال في التعليم والإملاء بنسبة ٢٣,٢٪، وكذلك دراسة « زينب جودة إبراهيم »(٣٢) حيث جاءت قضايا التعليم في مقدمة قضايا حقوق الطفل التي تعالجها الدراما التلفزيونية عينة الدراسة، بينما جاءت قضايا العنف في المرتبة الثانية.

فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بقضايا المسنين:

جدول (٨) قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المسنين في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا المسنين
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
88.9%	8	.0%	0	100.0%	8	الحق في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية
11.1%	1	100.0%	1	.0%	0	الحق في التعليم
100.0%	9	100.0%	1	100.0%	8	المجموع

كا=٣٩،٠٠٠ درجات الحرية=١ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٣ معامل فاي=١,٠٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المسنين التي تناولتها الدراما (التلفزيونية والسينمائية معًا)، جاءت قضية (الحق في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المسنين التي تناولتها الدراما بنوعيتها بنسبة بلغت ٨٨,٩%، يليها في المرتبة الثانية (الحق في التعليم) بنسبة بلغت ١١,١% .

-وترى الباحثة أن هذه النسب تدل على عدم اهتمام الدراما المصرية (التلفزيونية والسينمائية) بحقوق المسنين على الرغم من أهمية هذه الفئة في المجتمع كما سبق أن ذكرت الباحثة .  
-وبإجراء اختبار كا<sup>٢</sup> تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التلفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المسنين التي تناولتها الدراما عينة الدراسة خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت قيم كا<sup>٢</sup> ٩,٠٠٠ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣ وقد كانت العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق ١,٠٠٠ .

فئة قضايا حقوق الإنسان الفرعية المتعلقة بقضايا المعاقين:

جدول ( ٩ ) قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المعاقين في الدراما التلفزيونية والسينمائية

المجموع		الدراما				قضايا المعاقين
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
50.0%	1	-	-	50.0%	1	الحق في الحياة الكريمة
50.0%	1	-	-	50.0%	1	الحق في الرعاية النفسية
100.0%	2	-	-	100.0%	2	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المعاقين التي تناولتها الدراما (التلفزيونية والسينمائية معًا) ، جاءت قضية (الحق في الحياة الكريمة) و(الحق في الرعاية النفسية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بقضايا المعاقين التي تناولتها الدراما بنوعيتها بنسبة بلغت ٥٠,٠% لكل منها، بينما لم تنل بقية الحقوق على نصيب من الاهتمام بأية نسبة تذكر.

-اتفقت هذه النتيجة مع دراسة « عزة الكحكي»(٣٣) والتي توصلت إلى أن ٤٣,٣% من العينة ترى أن الدراما التلفزيونية « إلى حد ما تعبر عن الواقع الحقيقي للمعاق » ، ورأى ٤٢,٢% من العينة « أن الدراما لا تعالج أية مشكلات للمعاقين على الإطلاق » .

جدول ( ١٠ ) الهدف الذي تسعى الدراما التلفزيونية والسينمائية إلى تحقيقه

المجموع		الدراما				الهدف
		السينمائية		التلفزيونية		
%	ك	%	ك	%	ك	
18.8%	142	6.8%	11	22.0%	131	تقديم صور انتهاكات حقوق الإنسان
17.2%	130	21.1%	34	16.1%	96	الاثنان معًا

64.0%	484	72.0%	116	61.8%	368	التوعية بحقوق الإنسان
100.0%	756	100.0%	161	100.0%	595	المجموع

٢٤ = ١٩,٤٤٤ درجات الحرية = ٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ مع

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بالهدف الذي تسعى الدراما التلفزيونية والسينمائية إلى تحقيقه من خلال تناولها لقضايا حقوق الإنسان. جاء هدف (التوعية بحقوق الإنسان) في المرتبة الأولى من حيث الأهداف الذي تسعى الدراما التلفزيونية والسينمائية إلى تحقيقها خلال تناولها لقضايا حقوق الإنسان بنسبة بلغت ٦٤,٠%، يليها في المرتبة الثانية هدف ( تقديم صور انتهاكات حقوق الإنسان) بنسبة بلغت ١٨,٨%، يليها في المرتبة الثالثة ( الاثنين معًا) بنسبة بلغت ١٧,٢% .  
-وبإجراء اختبار ٢٤ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع الدراما التلفزيونية والسينمائية فيما يتعلق بالأهداف التي تسعى الدراما التلفزيونية والسينمائية إلى تحقيقها خلال تناولها لقضايا حقوق الإنسان ، حيث بلغت قيم كا ٢٤ ١٩,٤٤٤ وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وقد كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق ٠,١٥٨.

#### ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية :

١-مقياس كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان :

جدول (١١) مقياس كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان

مقياس كثافة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	93	23.25	1.9700	.65969
متوسط	226	56.5		
مرتفع	81	20.25		
الإجمالي	400	100.0		

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بكثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان من قبل الجمهور المصري عينة الدراسة جاء مستوى التعرض « المتوسط » في المقدمة بنسبة بلغت ٥٦,٥%، يليه مستوى كثافة التعرض « المنخفض » بنسبة بلغت ٢٣,٣٥%، بينما جاء المستوى « المرتفع » في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠,٢٥% .

٢-مقياس دوافع المشاهدة للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان :

جدول (١٢) مقياس دوافع المشاهدة للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان

مقياس دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

.54759	2.5300	2.5	10	منخفض
		42.0	168	متوسط
		55.5	222	مرتفع
		100.0	400	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- يأتي المقياس « مرتفع » الدوافع في المقدمة بنسبة ٥٥,٥%، يليه « متوسط » الدوافع بنسبة ٤٢,٠%، بينما يأتي « منخفض » الدوافع في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٥%، وذلك بمتوسط حسابي بلغ قيمته ٢,٥٣٠٠.

- وتتناسب هذه النتائج مع حقيقة مؤداها أن الفن بأشكاله المتعددة أحد روافد الحركة الإبداعية في المجتمع بصفة خاصة الأعمال الدرامية ( السينما والتلفزيونية )، فهي أكثر وسائل الاتصال تأثيراً في الوعي الاجتماعي والقيم والمعايير والسلوك، من خلال ما تقدمه من مضامين، ولذا تسهم في تشكيل وعي الأفراد، وفي رؤياهم تجاه القضايا المجتمعية .

٣- مدى إدراك الجمهور لواقعية مضمون الأعمال الدرامية المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان:

جدول (١٣) مدى إدراك الجمهور لواقعية مضمون الأعمال الدرامية المصرية الحقوقية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة الموافقة						مدى إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي
				موافق		محايد		معارض		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
62830.	4650.	100.0	400	53.8	215	39.0	156	7.3	29	1- تعرفني الآثار المترتبة على انتهاكات حقوق الإنسان
68510.	4575.	100.0	400	56.8	227	32.3	129	11.0	44	2- أصدق ما تعرضه الدراما التي تعالج قضايا حقوق الإنسان
65502.	4550.	100.0	400	54.5	218	36.5	146	9.0	36	3- تعرفني هذه الأعمال بالقوانين والمواثيق التي تخص حماية حقوق الإنسان
62728.	4500.	100.0	400	52.3	209	40.5	162	7.3	29	4- تعرفني المنظمات الحقوقية الحكومية والخاصة التي يمكن اللجوء إليها
59446.	4500.	100.0	400	50.3	201	44.5	178	5.3	21	5- أشعر بتعاطف مع شخصيات العمل الدرامي المتناول لقضايا حقوق الإنسان والتي وقع عليها الانتهاك
60631.	4425.	100.0	400	50.3	201	43.8	175	6.0	24	6- الدراما التي تعالج حقوق الإنسان تمدني بمعلومات عن الواقع
60968.	4350.	100.0	400	49.8	199	44.0	176	6.3	25	7- أشعر بالكراهية تجاه الشخصيات التي قامت بانتهاكات حقوق الإنسان

62383.	4175.	100.0	400	49.0	196	43.8	175	7.3	29	8- أتعلم منها كيفية التعامل مع الآخرين وحل المشكلات التي تواجهني
65868.	4150.	100.0	400	51.0	204	39.5	158	9.5	38	9- بعد مشاهدة هذه الأعمال لا أسمح لأحد أن ينتهك حقوقي
63937.	4150.	100.0	400	49.8	199	42.0	168	8.3	33	10- بعد مشاهدة هذه الأعمال أصبحت أشارك في التصويت على الدستور
68276.	4000.	100.0	400	51.3	205	37.5	150	11.3	45	11- الدراما التي تعالج قضايا حقوق الإنسان واقعية وتحدث في الحقيقة
63719.	3775.	100.0	400	46.3	185	45.3	181	8.5	34	12- أتخيل نفسي مكان البطل في العمل الدرامي وكجزء من أحداثه
65992.	3400.	100.0	400	44.5	178	45.0	180	10.5	42	13- أشعر أحياناً بنفس أحاسيس البطل وأبرر أسلوبه في الرد على الانتهاكات
58460.	2900.	100.0	400	35.8	143	57.5	230	6.8	27	14- الأشخاص التي تعرضها هذه الأعمال تشبه الأشخاص في الواقع إلى حد كبير
72079.	2725.	100.0	400	43.3	173	40.8	163	16.0	64	15- تعوضني مشاهدة أبطال هذه الأعمال عن عدم وجود أصدقاء

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بمدى إدراك الجمهور المصري عينة الدراسة لواقعية المضمون المقدم في الدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان جاء في المقدمة « تعرفني الآثار المترتبة على انتهاكات حقوق الإنسان » بمتوسط حسابي قيمته ٠,٤٦٥٠ ، وذلك بنسبة ٥٣,٨% « موافق » ، ٣٩,٠% « محايد » ، ٧,٣% « معارض » ، وجاء في المرتبة الثانية « أصدق ما تعرضه الدراما التي تعالج قضايا حقوق الإنسان » بمتوسط حسابي قيمته ٠,٤٥٧٥ ، وذلك بنسبة ٥٦,٨% « موافق » ، ٣٢,٣% « محايد » ، ١١,٠% « معارض » ، وجاء في المرتبة الثالثة « تعرفني هذه الأعمال بالقوانين والمواثيق التي تخص حماية حقوق الإنسان » بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٠,٤٥٥٠ ، وذلك بنسبة ٥٤,٥% « موافق » ، ٣٦,٥% « محايد » ، ٩,٠% « معارض » .

#### ٣-١ مقياس النافذة السحرية :

جدول (١٤) مقياس النافذة السحرية

مقياس النافذة السحرية	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	21	5.25	2.6175	.58485
متوسط	111	27.75		
مرتفع	268	67.0		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بمقياس النافذة السحرية جاء المستوى « مرتفع » في المقدمة بنسبة ٦٧,٠% من المبحوثين ويعني ذلك أن هذه النسبة من المبحوثين يعتقدون بأن ما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية من معالجة لقضايا حقوق الإنسان هو صورة حقيقية لما يحدث في الواقع الاجتماعي, يليها في المرتبة الثانية المستوى « متوسط » بنسبة بلغت ٢٧,٧٥% من المبحوثين, يليها في المرتبة الثالثة المستوى «منخفض » بنسبة ٥,٢٥%, وذلك بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٦١٧٥, وهذا يعني أن الدراما المصرية تستطيع أن تعرض الواقع بشكل كبير حيث يشير بُعد النافذة السحرية إلى ( الدرجة التي يعتقد عندها المشاهد بواقعية المواد المقدمة في التلفزيون وأنها تصوير دقيق للواقع ) (٣٤) .

٣-٢ مقياس التعلم :

جدول (١٥) مقياس التعلم

مقياس التعلم	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	13	3.25	2.6825	.53141
متوسط	101	25.25		
مرتفع	286	71.5		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بمقياس التعلم جاء المستوى « مرتفع » في المقدمة بنسبة بلغت ٧١,٥% ويعني هذا أن هذه النسبة من المبحوثين يستخدمون الدراما المصرية التي تعرض قضايا حقوق الإنسان في معرفة هذه القضايا, يليها في المرتبة الثانية المستوى « متوسط » بنسبة بلغت ٢٥,٢٥%, يليها في المرتبة الثالثة المستوى « منخفض » بنسبة بلغت ٣,٢٥%, وذلك بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٦٨٢٥, فالمُشاهد الذي لديه اعتقاد بأن الأعمال الدرامية تعكس مواقف حقيقية من الحياة , سوف يعتقد في إمكانية تطبيق هذه المواقف في حياته الخاصة أكثر من المُشاهد الذي يرى أن هذه الأعمال الدرامية مجرد خيال, فالتعلم يعني ( اعتقاد المشاهدين أن التلفزيون وسيلة تعليمية مهمة بالنسبة لهم, فهو يساعدهم على التعلم, ثم بناء وجهات النظر حول حقائق الحياة الاجتماعية, ثم قابلية تطبيق المحتوى على حياة الأفراد الحقيقية فيما يطلق عليها بالتوقعات الاجتماعية «Social expectations» ) (٣٥), مما يُعزز من دور الدراما في الإدراك والوعي لدى المُشاهد .

٣-٣ مقياس التوحد :

جدول (١٦) مقياس التوحد

مقياس التوحد	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	20	5.0	2.5950	.58466
متوسط	122	30.5		
مرتفع	258	64.5		
الإجمالي	400	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بمقياس التوحد جاء المستوى « مرتفع » في المقدمة حيث يتوحد ٦٤,٥% من المبحوثين مع ما تقدمه الأعمال الدرامية المصرية، يليها في المرتبة الثانية المستوى « متوسط » بنسبة بلغت ٣٠,٥% من المبحوثين، يليها في المرتبة الثالثة المستوى « منخفض » بنسبة بلغت ٥,٠% من المبحوثين، وذلك بمتوسط حسابي بلغت قيمته ٢,٥٩٥٠، وهذا يعني أن المبحوثين يشعرون الاقتراب نحو الشخصيات التي تقدمه الأعمال الدرامية المصرية ويميلون إلى محاكاتها وتقليدها، فأفراد الجمهور الذين يتوحدون مع النماذج الاتصالية يكونون هم الأكثر تأثراً بهذه النماذج، حيث يعني التوحد ( مدى اقتراب المشاهد نفسياً من الشخصيات التليفزيونية، حيث يتولد لديه شعور قوي بواقعية تلك الشخصيات، فتولد فيه مشاعر مشابهة لمشاعره تجاه الأشخاص في الحقيقة ) (٣٦)، وبالتالي يحدث الإدراك والوعي .

-يتضح من الجداول الثلاثة السابقة أن إدراك واقعية الجمهور المصري عينة الدراسة لواقعية المضمون المقدم في الدراما المصرية التي تعالج حقوق الإنسان يأتي طبقاً لبعد « التعلم » في المركز الأول بمتوسط حسابي ٢,٦٨٢٥، يليه الإدراك طبقاً لبعد « النافذة السحرية » بمتوسط حسابي قيمته ٢,٦١٧٥، يليه الإدراك طبقاً لبعد « التوحد » في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قيمته ٢,٥٩٥٠.

-تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة من تقدم الدوافع النفسية على الدوافع الطقوسية، لذا يجب وضع خطه درامية تلبى احتياجات المشاهد في دراما مختلفة ومتنوعة تساهم في إذكاء فكره ووجدانه وتنمية قيمة الانتماء والارتباط بالوطن، وتعلية قيمة حقوق الإنسان .

٤-مقياس تناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا حقوق الإنسان :

جدول (١٧) مقياس تناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا حقوق الإنسان

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجمالي		درجة التناول						مقياس تناول الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان
				مرتفع		متوسط		منخفض		
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58656.	2.4575	100.0	400	50.5	202	44.8	179	4.8	19	الحقوق المدنية والسياسية
67248.	2.4375	100.0	400	54.0	216	35.8	143	10.3	41	حقوق الجيل الثالث
62480.	2.3400	100.0	400	42.3	169	49.5	198	8.3	33	حقوق ذوي الفئات الخاصة
70675.	2.2725	100.0	400	42.3	169	42.8	171	15.0	60	الحقوق الاجتماعية والاقتصادية

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-أنه فيما يتعلق بمقياس تناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا حقوق الإنسان في الجمهور المصري عينة الدراسة جاءت « الحقوق المدنية والسياسية » في المقدمة بمتوسط حسابي قيمته ٢,٤٥٧٥، يليها في الترتيب الثاني « حقوق الجيل الثالث » بمتوسط حسابي ٢,٤٣٧٥، يليها في الترتيب الثالث حقوق ذوي الفئات الخاصة « بمتوسط حسابي قيمته ٢,٤٣٠٠، يليها في الترتيب الرابع « الحقوق الاجتماعية والاقتصادية » بمتوسط حسابي ٢,٢٧٢٥ .

-تقاربت هذه النتيجة مع الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة في حيث يشير الجدول رقم (١) إلى أنه جاءت ( قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما بنوعيتها بنسبة بلغت ٥١,٦.

٥- قضايا حقوق الإنسان التي أغفلتها الدراما المصرية وتستحق الاهتمام بها بشكل أكثر عمقاً من وجهة نظر الجمهور المصري عينة الدراسة :

-توجهت الباحثة بسؤال مفتوح للمبحوثين عينة الدراسة الميدانية عن قضايا حقوق الإنسان التي أغفلتها الدراما المصرية وتستحق الاهتمام بها وكانت إجابة المبحوثين بضرورة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل وكبار السن والمعاقين ( حقوق ذوي الفئات الخاصة ) حيث كان تكرر هذه القضايا ٣٥٠ مرة أي حوالي ٨٧,٥% من المبحوثين, أما عن النسبة الباقية والتي تمثل تقريباً ١٢,٥% فقد تنوعت القضايا التي طرحها المبحوثون ما بين قضايا نظافة البيئة, والأمن العام, والحق في المساواة والعدالة الاجتماعية, وحرية التعبير, وحقوق المواطنة, والحق في حماية الخصوصية, والحق في التنمية, والحق في رعاية الطفل اليتيم, وكذلك حقوق المرضى النفسيين, كما أشار البعض إلى حقوق الغارمين والمرأة المعيلة, وترى الباحثة أنه يجب على القائمين على أمر الأعمال الدرامية الأخذ في الاعتبار هذه الحقوق وسردها بشكل مختلف والاهتمام بها .

جدول (١٨) مقياس وعي المبحوثين لقضايا حقوق الإنسان التي تعرضها الأعمال الدرامية

مقياس الوعي	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	9	2.25	2.6175	.53094
متوسط	135	33.75		
مرتفع	256	64.0		
الإجمالي	400	100.0		

#### تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

-فيما يتعلق بمستوى الوعي لدى أفراد العينة بقضايا حقوق الإنسان التي تعرضها الأعمال الدرامية المصرية جاء المستوى « مرتفع » في المقدمة بنسبة بلغت ٦٤,٠%, يليه في المرتبة الثانية المستوى « متوسط » بنسبة بلغت ٣٣,٧٥%, بينما جاء في الترتيب الأخير المستوى « منخفض » بنسبة بلغت ٢,٢٥% .

-تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الوعي لدى أفراد الجمهور المصري عينة الدراسة بالنسبة لقضايا حقوق الإنسان التي تعرضها الدراما المصرية, وهذا يلقي بالمسؤولية على القائمين بالاتصال في تطويع النمط الدرامي بما يخدم الهدف الرئيسي من التثقيف فهو عامل رئيسي من عوامل المعرفة يصعب على الجماهير الاستغناء عنه .

-اتفقت هذه النتيجة مع دراسة «Rasaa Kayode and Osaku Asteveson Omoara» (٣٧) حيث يرى ٧٧,٥% من المبحوثين أن التليفزيون النيجيري ساعد في تحسين الوعي العام بخدمات الرعاية الصحية الأساسية للأطفال , بينما رفض ١١,٥% تلك العبارة, وكذلك نتيجة «Ulubey , O. Aykac,M» (٣٨) والتي توصلت إلى أن الدراما الإبداعية هي طريقة فعالة لتطوير المهارات والوعي والمواقف الإيجابية تجاه حقوق الإنسان الأساسية .

#### فرض الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه القضايا وينقسم هذا الفرض الرئيس إلى ثلاث فروض فرعية وهي :

١-الفرض الفرعي : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا



حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق .

جدول رقم ( ١٩ ) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق

كثافة التعرض	معامل الارتباط	مستوي الوعي
.110	مستوي الدلالة	
.027	العدد	
400		

تشير بيانات الجدول السابق إلي ما يلي :

-وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,١١٠، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٢٧. أي أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان زاد مستوى الوعي بهذه الحقوق والعكس صحيح.

-اتفقت هذه النتيجة مع دراسة « سلوى علي إبراهيم الجيار» (٣٩) حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى إدراك الشباب عينة الدراسة لمفاهيم الوحدة الوطنية وفقاً لكثافة تعرضهم للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المواطنة، كذلك دراسة « Chung, Jae Eun (٤٠) والتي أثبتت أن كثافة التعرض للدراما الطبية تزيد من المعرفة الصحية ولكن بشكل أكبر بين الفئات الأكثر تعليماً عن الفئات الأقل تعليماً، و دراسة « ولاء العقاد » (٤١) حيث ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض الشباب للدراما الدينية وبين اكتساب هؤلاء الشباب لمعلومات ومعارف دينية جديدة من هذا التعرض، بينما لم تثبت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للدراما الدينية وبين كل من مستوى المعرفة الدينية المسبقة لدى الشباب، واكتسابهم معلومات دينية من خلال التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.

-اختلفت هذه النتيجة مع دراسة « فتحي محمد شمس الدين» (٤٢) حيث ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كثافة التعرض للدراما السينمائية العربية وبين اكتساب المفاهيم والقيم السياسية ويشير هذا إلى أن المشاهدة الكثيفة للدراما السينمائية العربية ليست هي المصدر الوحيد لاكتساب المفاهيم والقيم السياسية. وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق.

ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد معدل كثافة تعرض المبحوثين للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان، كلما زاد مستوى وعي المبحوثين بهذه القضايا، وهذا يتفق مع ما أشار إليه جربنز من أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام التلفزيون كان إدراكهم للواقع الاجتماعي أكثر تأثراً بما يقدمه عالم التلفزيون .

٢- الفرض الفرعي : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق .

جدول رقم ( ٢٠ ) يوضح العلاقة بين دوافع التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق

مستوي الوعي	دوافع التعرض	
.241	معامل الارتباط	الدوافع النفعية
.000	مستوي الدلالة	
400	العدد	
.217	معامل الارتباط	الدوافع الطقوسية
.000	مستوي الدلالة	
400	العدد	

#### تشير بيانات الجدول السابق إلي ما يلي :

-توجد علاقة ارتباطية طردية بين الدوافع النفعية للتعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,٢٤١، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٠. أي أنه كلما زادت الدوافع النفعية زاد مستوى الوعي بحقوق الإنسان والعكس صحيح.

-توجد علاقة ارتباطية طردية بين الدوافع الطقوسية للتعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,٢١٧، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٠. أي أنه كلما زادت الدوافع الطقوسية زاد مستوى الوعي بحقوق الإنسان والعكس صحيح.

-اتفقت هذه النتيجة مع دراسة « دينا منصور محمود يونس »(٤٣) حيث ثبت صحة الفرض القائل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع مشاهدة المسلسلات المصرية الاجتماعية وتأثير مشاهدتها على دعم مستوى ثقافة الحوار في المجتمع أي أنه كلما ارتفع معدل دوافع المشاهدة ، ارتفع تأثير مشاهدة تلك المسلسلات على دعم مستوى ثقافة الحوار.

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق.

٣- الفرض الفرعي : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أماط التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق.

جدول رقم ( ٢١ ) يوضح العلاقة بين أماط التعرض للدراما المصرية

التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق

مستوي الوعي	أماط التعرض	
.320	معامل الارتباط	قبل المشاهدة
.000	مستوي الدلالة	
400	العدد	

.179	معامل الارتباط	أثناء المشاهدة
.000	مستوي الدلالة	
400	العدد	
.285	معامل الارتباط	بعد المشاهدة
.000	مستوي الدلالة	
400	العدد	

#### تشير بيانات الجدول السابق إلي ما يلي :

-توجد علاقة ارتباطية طردية بين نمط التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان (قبل المشاهدة) ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,٣٢٠، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٠. أي أنه كلما زاد نشاط المبحوث قبل المشاهدة زاد مستوى الوعي بحقوق الإنسان والعكس صحيح.

-توجد علاقة ارتباطية طردية بين نمط التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان (أثناء المشاهدة) ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,١٧٩، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٠. أي أنه كلما زاد نشاط المبحوث أثناء المشاهدة زاد مستوى الوعي بحقوق الإنسان والعكس صحيح.

-توجد علاقة ارتباطية طردية بين نمط التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان (بعد المشاهدة) ومستوى الوعي بهذه الحقوق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون=٠,٢٨٥، وهي دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٠. أي أنه كلما زاد نشاط المبحوث بعد المشاهدة زاد مستوى الوعي بحقوق الإنسان والعكس صحيح. فالمشاهدة النشطة تستغرق المشاهد عاطفياً مع القصص والشخصيات التليفزيونية مما يؤدي إلى الانتباه للمضمون التليفزيوني وفهم وتحليل هذا المضمون وبهذا تحدث التوعية ( الغرس الثقافي) .

وبذلك يثبت صحة الفرض الفرعي القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعرض للدراما المصرية التي تعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه الحقوق.

بناء على ماسبق يثبت صحة الفرض الرئيس القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه القضايا .

#### نتائج الدراسة:

-تصدرت ( قضايا الحقوق المدنية والسياسية) مجموعة قضايا حقوق الإنسان التي تناولتها الدراما المصرية ( التليفزيونية و السينمائية ) حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥١,٦%، يليها في المرتبة الثانية ( قضايا حقوق الفئات الخاصة) بنسبة بلغت ٢٢,٠%، وجاءت ( قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية والاقتصادية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٨,٠%، يليها في المرتبة الرابعة والأخيرة ( قضايا حقوق الإنسان الجديدة « الجيل الثالث من حقوق الإنسان ) بنسبة بلغت ٨,٥%، وتقاربت هذه النتيجة مع الدراسة الميدانية حيث إنه فيما يتعلق بمقياس تناول الأعمال الدرامية المصرية لقضايا حقوق الإنسان في الجمهور المصري عينة الدراسة جاءت « الحقوق المدنية والسياسية » في المقدمة بمتوسط حسابي قيمته ٢,٤٥٧٥، يليها في الترتيب الثاني « حقوق الجيل الثالث » بمتوسط حسابي ٢,٤٣٧٥ .

-احتل ( الحق في الأمن والحماية الجسدية والعقلية ) المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية

التي تناولتها الدراما بنوعيتها بنسبة بلغت ٣٨,٢٪، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في السلامة والكرامة الشخصية) بنسبة بلغت ١٥,٤٪، و اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في الدراسة الميدانية فيما يتعلق برأي الجمهور المصري عينة الدراسة في قضايا حقوق الإنسان السياسية التي تناولتها الدراما المصرية جاءت قضية « الحق في الأمن والسلامة الجسدية » في الترتيب الأول على مجموعة القضايا الحقوقية السياسية التي تناولتها الدراما بمتوسط حسابي قيمته ٢,٦٨٥٠ .

-جاءت قضية ( الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية) في المرتبة الأولى من حيث قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تناولتها الدراما المصرية بنوعيتها بنسبة بلغت ٢٩,٤٪، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في العمل) بنسبة بلغت ١٧,٦٪، وجاء (الحق في التعليم) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٦,٩٪ ، اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في الدراسة الميدانية حيث أنه فيما يتعلق برأي الجمهور المصري عينة الدراسة في قضايا حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية التي تناولتها الدراما المصرية جاءت قضية « الحق في الرعاية الصحية والاجتماعية » في مقدمة مجموعة القضايا الحقوقية الاجتماعية التي تناولتها الدراما المصرية بمتوسط حسابي قيمته ٢,٣٠٢٥ .

-وفيما يتعلق بقضايا الجيل الثالث التي تناولتها الدراما المصرية ( التلفزيونية - السينمائية ) جاءت قضية (الحق في بيئة نظيفة) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٣١,٣٪ ، يليها في المرتبة الثانية ( الحق في تقرير المصير) بنسبة بلغت ٢٦,٦٪ ، بينما أشارت الدراسة الميدانية إلى أنه جاءت قضية « الحق في تقرير المصير السياسي » في المقدمة بمتوسط حسابي قيمته ٢,٤٠٧٥ ، ويأتي في الترتيب الثاني قضية « الحق في بيئة صحية نظيفة خالية من التلوث » بمتوسط حسابي قيمته ٢,٣٤٢٥ .

-يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما المصرية التي تُعالج قضايا حقوق الإنسان ومستوى الوعي بهذه القضايا .

### توصيات الدراسة :

بناء على الدراسة التي قامت بها الباحثة حول معالجة الدراما المصرية لقضايا حقوق الإنسان ودورها في توعية الجمهور المصري بها، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها فقد رأت الباحثة مجموعة من التوصيات لصناع الدراما :

- إذا كانت الدراما تعكس النظام والمعتقدات السائدة في المجتمع، كما أنها مصدر مهم من مصادر تشكيل الوعي لذا يجب على صناع الدراما استخدامها بالشكل الأمثل، والتركيز على المعاني التي تُنمي لدى المشاهد المشاركة المجتمعية والحفاظ على الوطن .
- تعتبر الدراما من أهم دعائم الإصلاح والتغيير والتنمية البشرية المتواصلة، لذا يجب التركيز على بناء شخصيات قادرة على إحداث الإصلاح والتغيير في المجتمع، والبعد عن تقديم الصورة الهدامة من شخصيات البلطجة والإرهاب والنماذج السلبية، والتي تترك في نفوس أبناءنا آثارًا سلبية تعمل على هدم المجتمع .
- يجب على صناع الدراما الاهتمام بعرض حقوق الإنسان بالقدر الكافي مما يساعد على نشر هذه الثقافات بين أفراد المجتمع ، حتى يمكن تنمية المجتمع ودفعه نحو الإصلاح والتغيير، وخلق مجموعة من الممارسات والاهتمامات وتشكيل وعي وثقافة أفراد .
- يجب الاهتمام بطرح قضايا ذوي الإعاقة والمسنين بصورة أكثر عمقًا، حيث توصلت الباحثة من خلال نتائج هذه الدراسة طرح الدراما لقضايا الفئات الخاصة ( ذوي الإعاقة، والمسنين ) بصورة هامشية .

## المراجع العلمية

- (١) إبراهيم حبزطي (٢٠١٨) : «المعالجة الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية» رسالة دكتوراة غير منشورة , ( القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام ).
- (٢) رباب أسامة شاهين (٢٠١٧) : «علاقة تعرض الشباب للصحف الإلكترونية باتجاهاتهم نحو قضايا حقوق الإنسان» رسالة ماجستير غير منشورة , ( المنصورة : جامعة المنصورة , كلية الآداب , قسم الإعلام , المكتبة المركزية) .
- (٣) السيد محمد أبو شعيشع حسن (٢٠١٦) : «معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصري نحوها» رسالة دكتوراة غير منشورة , ( القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام) .
- (٤) كريمة مهران محمد (٢٠١٦) : «العلاقة بين استخدام المواقع الإلكترونية ومستوى المعرفة بحقوق الإنسان لدى الجمهور المصري» رسالة ماجستير غير منشورة ( القاهرة : جامعة القاهرة, كلية الاعلام) .
- (5) Victor Kattan ,Iran,( 2007): « The media and human rights»,British , institute of nternational and comparative law , London,Pp 169
- (6) Divina ,Frau-Meigs(2007): Media Literacy and Human Rights Education for Sustainable Societies»,in Media Research,Vol.14,no.1,pp.51-82.
- (٧) سلوى علي إبراهيم الجيار (٢٠١٤) : «معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية» رسالة دكتوراة غير منشورة , (عين شمس: كلية الدراسات العليا والطفولة ,قسم الإعلام وثقافة الطفل) .
- (٨) هبة محمد عفت خطاب (٢٠١٤) : « دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الدينيين المواطنين المصريين» رسالة دكتوراة غير منشورة , ( القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام) .
- (٩) عصام أنيس عبد الحميد زكي (٢٠١٢) : « المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية وتأثيرها في التثقيف الديني للأسرة المصرية» رسالة دكتوراة غير منشورة , ( الزقازيق : جامعة الزقازيق , كلية الآداب , قسم الإعلام)
- (10) John Hanson & John Jost (2010) : « Idology ,Psychology and Law» , (U.S.A.: Oxford university Press ) , P. 197.
- (11) Dan Laughy (2007) : «Key Themes in media Theory» , (New York : Mc Graw –Hill) ,P.20 .
- (12) Joseph R. Dominick. (2009) : « The Dynamics of Mass Communication : Media in the Gigital Age» , ( New York : Mc Graw – Hill ) ,P . 438.
- (١٣) علاء شلبي (٢٠٠٤) : « الإعلام وحقوق الإنسان» , ط ١ , (القاهرة : المنظمة العربية لحقوق الإنسان ) , ص ١٠٢.
- (١٤) وائل فاروق (١٩٩٨) : « قراءة في دور نشرات حقوق الإنسان , الآلية الإعلامية لحركة حقوق الإنسان» , ( القاهرة : البرنامج العربي لنشطاء حقوق الإنسان ) , ص ٣٧ .
- (١٥) علي حسين حسن العمار (٢٠٠٨) : « الخطاب الصحفي لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية في الصحافة اليمنية» رسالة دكتوراة غير منشورة, ( القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام ) , ص ٥٤.
- (١٦) محمد نور فرحات (٢٠٠٥) : «حقوق الإنسان والديمقراطية, حقوق الإنسان والإعلام» , ج ٣, ( القاهرة : برنامج الأمم الإنمائي ) , ص ١٩٨.
- (١٧) محسن عوض (٢٠١٨) : « الإعلام وثقافة حقوق الإنسان» , دراسات في حقوق الإنسان , العدد الثاني , سبتمبر ٢٠١٨ م , ص : ص ٢٩:٢٨.

- (١٨) سحر مهدي الياسري (٢٠٠٧): مقاله بعنوان « الدراما التلفزيونية وحقوق الإنسان », متاح على [www.m.alhwar.org](http://www.m.alhwar.org) ٢٠١٨/٥/١٩.
- (١٩) نورا أمين (٢٠٠٠): « فن المطالبة بالحق , المسرح المصري المعاصر وحقوق الإنسان », ( القاهرة : مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ) , ص ٢٠ .
- (٢٠) السر السيد (٢٠٠٨): « دور الآداب والفنون - الدراما- في نشر ثقافة حقوق الإنسان », احترام , المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان وقضايا التعدد الثقافي , العدد السابع , مارس , ص ٢ .
- (٢١) إنعام محمد علي (٢٠١٩): « الدراما التلفزيونية وقضايا حقوق الإنسان », دراسات في حقوق الإنسان , العدد الرابع , أبريل ٢٠١٩م , ص ٣٧ .
- (٢٢) شيرين أبو النجا (٢٠٠٣): « مفهوم الوطن في فكر الكتابة العربية », د. ط , ( القاهرة : مركز دراسات الوحدة الوطنية ) , ص ٣٠ .
- (٢٣) إبراهيم حبزطي , مرجع سابق .
- (٢٤) إياد إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٠): « دور المواقع الالكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان », رسالة ماجستير غير منشورة, ( القاهرة : جامعة الدول العربية, معهد البحوث والدراسات الإعلامية, قسم الدراسات الإعلامية).
- (٢٥) دعاء عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي (٢٠١٥): « الخطاب الصحفي الإلكتروني المصري والبريطاني تجاه قضايا حقوق الإنسان », رسالة دكتوراة غير منشورة , ( القاهرة : جامعة الأزهر, كلية الدراسات الإسلامية والعربية, قسم الصحافة والإعلام ), ص ٩٤٩.
- (٢٦) ميادة محمد صادق (٢٠١٣): « علاقة الأطر الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية باتجاهات الجمهور المصري نحو أداء المنظمات الحقوقية », رسالة ماجستير غير منشورة, ( القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام ), ص ٢٧٥ .
- (٢٧) زينب جودة إبراهيم (٢٠١٦): « معالجة الدراما بالفضايا المصرية لحقوق الأطفال وعلاقتها باتجاهات الوالدين والمراهقين نحوها », رسالة دكتوراة غير منشورة, ( كلية الدراسات العليا للطفولة , قسم الإعلام وثقافة الطفل ), ص ٤٨٢ .
- (٢٨) حنان كامل مرعي (٢٠٠٧): « معالجة الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية دراسة تحليلية مقارنة », رسالة ماجستير غير منشورة , ( طنطا : جامعة طنطا , قسم الإعلام التربوي, كلية التربية النوعية ) .
- (٢٩) ولاء محروس محمد الناغي (٢٠١٠): « دور الصحافة والتلفزيون في إكساب الشباب الجامعي المعرفة بقضايا حقوق الإنسان », رسالة دكتوراة غير منشورة, (عين شمس : كلية الدراسات العليا للطفولة , قسم الإعلام وثقافة الطفل), ص ٣٣١ .
- (٣٠) عبد الرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٢): « معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب الجامعي », رسالة دكتوراة غير منشورة, ( القاهرة: جامعة القاهرة, كاية الإعلام), ص ٢٥٣ .
- (31) Tatria Taiphapoon (2009): « How Thai media presents News about children» Thailand: faculty of journalism and mass communication, Thammasat university, Unicef, P,p 2:41.
- (٣٢) زينب جودة إبراهيم , مرجع سابق , ص ٤٨٢.
- (٣٣) عزة الكحكي (٢٠٠٣): « اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم بالبرامج والدراما التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم », ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق , مايو , ٢٠٠٣ (القاهرة : جامعة القاهرة , كلية الإعلام ) .
- (34) Mark Harmon (2006): « Aflense : Aworld Values Test », International communication Gazette, Vol.68, No.2, P,p119:130.

- (35) Vladimir Bratic (2008) : « Examining peace- Oriented Media in Areas of Violent Conflict». , International communication Gazette, Vol.70, No.6 , P.p487:503.
- (36) Potter, W. J. & Riddle , K . (2007) : « Acontent analysis of the media effects literature» , Journalism , mass communication Quarterly , (2007) .84 (1) , 90- 104.
- (37) Rasaa Kayode and Osaku Asteveson Omoara :» Child right and the media, the Nigerian Experience», Studies Home Community science, Vol.2 ,P.p.125-131.
- (38) Ulubey , O. Aykac,M.,(2016): « Effect of human rights education using the creative drama meththode on the attitudes of pre-service teachers» An thropologist, 23(1-2) P.p. 267 -279.

(٣٩) سلوى علي إبراهيم الجيار، مرجع سابق ، ص ٦١٦ .

- (40) Chung ,Jae Eun.(2012): «Medical Drama and Viewersperc eption and nowledge About Health: Testing Cultivation Effects and Knowledge Gap Hypothesis» Paper Presented at the annual meeting of the international Communication Association , phoenix, Az, May, 24 .

(٤١) ولاء إبراهيم عقاد(٢٠٠٧) : « دور الدراما الدينية التليفزيونية في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجامعي » دراسة تحليلية - ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، ( القاهرة : جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية )، ص ٢٨١ .

(٤٢) فتحى محمد شمس الدين(٢٠١٤): « معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية »، رسالة دكتوراة غير منشورة، ( القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(٤٣) ديننا منصور محمود يونس (٢٠١٢) : « العلاقات الأسرية في المسلسلات العربية التى يعرضها التلفزيون وأثرها على دعم ثقافة الحوار في المجتمع المصري » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) .

(\*) أسماء السادة المحكمين للاستمارة التحليلية :

أولاً : السادة الأساتذة :

- ١-أ.د / جمال عبد الحي النجار أستاذ الصحافة والإعلام المتفرغ جامعة الأزهر .
- ٢-أ.د / سامي السعيد النجار أستاذ و رئيس قسم الإعلام، كلية آداب، جامعة المنصورة.
- ٣-أ.د / عايدة السخاوي أستاذ الإعلام المساعد، كلية آداب، جامعة المنصورة.
- ٤-أ.د / فاتن الطنباري أستاذ الإعلام وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- ٥-أ.د / محمود عبد العاطي أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة الأزهر.
- ثانياً : السادة الأساتذة المساعدون :
- ٦-أ.م . د / أسماء الجيوشي أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد، كلية آداب، جامعة المنصورة.
- ٧-أ.م : د / محمود عبد الحليم أستاذ الإعلام المساعد وثقافة الطفل، كلية الدراسات العليا للطفولة
- ٨-أ.م . د / منى عبد الجليل أستاذ مساعد ورئيس قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة الأزهر.

(\*) أسماء السادة المحكمين للاستمارة الميدانية :

أولاً : السادة الأساتذة :

- ١-أ.د / إيناس حامد أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بكلية الدراسات العليا للطفولة .
- ٢-أ.د / خالد صلاح أستاذ الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

- ٣-أ.د / محمد معوض أستاذ الإعلام, وعميد كلية الإعلام , جامعة النهضة.
- ٤-أ.د / محمود عبد العاطي أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام جامعة الأزهر.
- ٥-أ.د / هويدا مصطفى أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام , جامعة القاهرة .  
ثانيًا : السادة الأساتذة المساعدون :
- ٦-أ.م.د / إلهام يونس أستاذ الإعلام المساعد و رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون, أكاديمية الشروق.
- ٧-أ.م.د/أماني عبد الرؤوف أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون, جامعة الأزهر .
- ٨-أ.م.د / عمرو نحلة أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل, كلية الدراسات العليا للطفولة .
- ٩-أ.م.د / فاطمة شعبان أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون, أكاديمية الشروق .